تفسيـر البغوى

40 - قوله تعالى: { قال رب } أي يا سيدي قال لجبريل عليه السلام هذا قول الكلبي وجماعة وقيل: قال □ 0 { أنى يكون } من أين يكون { لي غلام } أي ابن { وقد بلغني الكبر } هذا من المقلوب أي وقد بلغت الكبر وشخت كما يقال بلغني الجهد وقيل: معناه وقد نالني الكبر و أدركني وأضعفني قال الكلبي: كان زكريا يوم بشر بشر بالولد إبن ثنتين وتسعين سنة وقيل: ابن تسع وتسعين سنة وقال الضحاك عن ابن عباس الهما: كان ابن عشرين ومائة نسة وكانت امرأته بنت ثمان وتسعين سنة فذلك قوله تعالى: { وامرأتي عاقر } أي عقيم لا تلد يقال: رجل عاقر وامرأة عاقر وقد عقر بضم القاف يعقر عقرا وعقارة قال: { ويفعل ال ما يشاء } فإن قبل لم قال زكريا بعدما وعده ا□ تعالى (أنى يكون لي غلام) أكان شاكا في وعد ا□ وفي قدرته ؟ قبل: إن زكريا لما سمع نداء الملائكة جاءه الشيطان فقال: يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من ا□ إنما هو من الشيطان ولو كان من ا□ لأوحاه إليك كما يوحي عليك في سائر الأمور فقال ذلك دفعا للوسوسة قاله عكرمه و السدي وجواب آخر: